بحث بعنوان

انعكاسات تمكين المرأة على الدور الأسري والتنشئة الاجتماعية
دراسة ميدانية

إعداد الباحث

سالم مسعود سالم المعبدى

باحث لدرجة الدكتوراه بقسم الاجتماع

إشراف

أ.د / عبد السلام السيد عبد الله

أستاذ علم الاجتماع المتفرغ

كلية الآداب – جامعة المنصورة

٢٠٢٥ م

انعكاسات تمكين المرأة على الدور الأسري والتنشئة الاجتماعية:
دراسة ميدانية

ملخص

يهدف البحث الحالي بشكل أساسي إلى التعرف على رؤية المملكة في تمكين المرأة السعودية، والآثار السلبية الناتجة عن خروج المرأة للعمل على الأسرة وتنشئة أطفالها، والسبل الواقعية الكفيلة لمواجهة هذه الآثار والحد منها. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام أداة الاستبيان على عينة عشوائية بلغت (٣٨٤) امرأة من النساء العاملات في مدينة مكة. وقد أظهرت النتائج أن "زيادة الفرص التعليمية والتدريبية" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٨٤.٦%، تلتها "حماية الحقوق القانونية للمرأة" بنسبة ٧٤.٧%. وفي المرتبة الثالثة جاءت "تعزيز المشاركة في سوق العمل" بنسبة ٧٠.٦%، ثم "تعزيز المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية" بنسبة ٦٩.٠%. أما "تفعيل الدور القيادي في المناصب العليا" فقد حصل على نسبة ٦١.٢%، ويليه "دعم ريادة الأعمال النسائية" بنسبة ٥٥.٥%. كما كشفت النتائج عن أبرز الآثار السلوكية على الأطفال، حيث جاء قضاء وقت مفرط أمام الشاشات أولًا بنسبة ٦٣.٨%، تليها الاعتمادية المفرطة بنسبة ٥٣.٦%، ثم مشاكل النوم أو الأكل بنسبة ٣٤.٤%. كما ظهرت الانطوائية بنسبة ٣١.٠%، وتراجع التحصيل الدراسي بنسبة ٢٧.٦%، والسلوك العدواني بنسبة ٢٢.٩%. أما استراتيجيات المرأة العاملة في التوازن بين العمل والأسرة، فتصدّرها تنظيم الوقت بنسبة ٨٢.٦%، تليه الاستعانة بالتكنولوجيا بنسبة ٧٦.٨%، ثم خدمات الدعم المنزلي بنسبة ٦٢.٢%، والعمل بساعات مرنة بنسبة ٥٨.٩%، وتفويض المهام بنسبة ٥٧.٠%، والعمل من المنزل جزئيًا بنسبة ٣٩.٨%.

الكلمات المفتاحية: تمكين المرأة ، الأسرة، التنشئة الاجتماعية.

Abstract:

The present study primarily aims to explore the Kingdom’s vision for empowering Saudi women, identify the negative effects of women’s employment on the family and the upbringing of children, and propose practical solutions to address and mitigate these effects. To achieve these objectives, the study adopted the descriptive method and employed a questionnaire administered to a random sample of 384 working women in the city of Makkah. The findings revealed that "increasing educational and training opportunities" ranked first with 84.6%, followed by "protecting women's legal rights" at 74.7%. In third place came "enhancing participation in the labor market" with

70.6%, followed by "promoting involvement in social and cultural activities" at 69.0%. "Activating leadership roles in senior positions" received 61.2%, followed by "supporting women's entrepreneurship" at 55.5%. The results also highlighted the most significant behavioral impacts on children, with excessive screen time ranking first at 63.8%, followed by overdependence on others at 53.6%, then sleep or eating problems at 34.4%. Social withdrawal came next at 31.0%, followed by a decline in academic performance at 27.6%, and finally aggressive or defiant behavior at 22.9%. As for the strategies adopted by working women to balance work and family, time management topped the list with 82.6%, followed by the use of technology at 76.8%, domestic support services at 62.2%, flexible working hours at 58.9%, delegation of responsibilities at 57.0%, and partial remote work at 39.8%.

Keywords: Women's empowerment, family, socialization.

مقدمة:

في العقود الأخيرة، برز تمكين المرأة كأحد المحاور الجوهرية في مشاريع التنمية المجتمعية، ليس فقط لاعتبارات العدالة والمساواة، بل لما أثبتته الدراسات من أثر مباشر لهذا التمكين على نسيج الأسرة واستقرارها، وعلى أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء، لقد أدى تعزيز دور المرأة في مجالات التعليم والعمل والمشاركة المجتمعية إلى إعادة تشكيل ديناميكيات الأسرة الحديثة، إذ باتت المرأة شريكاً فعلياً ومؤثراً في صناعة القرار الأسري، ومسؤولة إلى جانب الرجل عن توفير الدعم النفسي والاقتصادي لأفراد الأسرة.

إن تمكين المرأة يخلق بيئة أسرية أكثر استقراراً ومرونة في التعامل مع التحديات اليومية، ويؤدي إلى تعزيز مفاهيم الاحترام المتبادل والتعاون داخل الأسرة، مما ينعكس بشكل مباشر على أساليب التنشئة التي يتلقاها الأبناء، ومن جهة أخرى، فإن تمكين المرأة لا يخلو من التحديات، فبينما يرى البعض أن تمكين المرأة اقتصاديًا واجتماعيًا يعود بالنفع على الأسرة والمجتمع ككل، تبرز بعض المخاوف المتعلقة بالأثر السلبي المحتمل على تنشئة الأبناء، ومن أبرز هذه المخاوف هو احتمال انشغال الأم العاملة عن قضاء الوقت الكافي مع أبنائها، مما قد يؤثر على التربية المباشرة والمتابعة اليومية لاحتياجاتهم الأكاديمية والنفسية، هذا الانشغال قد يحد من قدرة الأم على غرس القيم الأساسية والمبادئ الأخلاقية بشكل مباشر، أو قد يؤدي إلى الاعتماد المفرط على مربيات أو خادمات، مما قد يخلق فجوة في العلاقة بين الأم وأبنائها. كما أن غياب الأم لساعات طويلة قد يحرم الأبناء من القدوة الأمومية المستمرة، ويؤثر على التنشئة العاطفية والنفسية السليمة، وقد يؤدي في بعض الحالات إلى شعور الأبناء بالإهمال أو الفراغ العاطفي، مما قد ينعكس على سلوكياتهم المستقبلية وتحصيلهم الدراسي.

أولاً: مشكلة الدراسة

يُعد تمكين المرأة عملية جوهرية تهدف إلى تعزيز وعيها بمصادر قوتها، وبناء ثقتها بنفسها، وتمكينها من مواجهة مظاهر عدم المساواة، وذلك من خلال برامج واستراتيجيات تنموية تركز على توسيع قدراتها، وإتاحة الفرص لها لفهم حقوقها الإنسانية، وتحفيزها لتكون مسؤولة عن تنمية ذاتها والدفاع عن حقوقها. كما يُبرز التمكين دور المرأة في إحداث تغييرات تنموية حقيقية، ويُظهر قدرتها على خلق مساحة من العمل والتحرّر الذاتي. وقد أظهرت دراسة اجتماعية ميدانية أن انخراط المرأة في ميادين العمل ومساهمتها في النشاطين الاجتماعي والاقتصادي شكّل مكسبًا كبيرًا في دفع المجتمعات نحو التحرر من الجمود، وتعزيز الإنتاج والمشاركة الفاعلة في بناء جيل واعٍ بواجباته، رغم ما قد يصاحب ذلك من تأثيرات على البنية الاجتماعية والأسرية. ومن غير الممكن أن يكون واقع المرأة السعودية بمعزل عن المتغيرات المحيطة بها، أو بعيدًا عن البنية الأسرية؛ إذ إن تمكين المرأة وخروجها إلى ميدان العمل قد يفرز بعض التحديات، التي يرى فيها البعض فرصًا ومزايا، بينما يرى آخرون، خاصة من علماء الاجتماع، أن هذا التحول قد ساهم في زعزعة استقرار الأسرة، مما انعكس سلبًا في بعض الحالات على الأطفال ووالديهم

ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الراهنة في تناول قضية تمكين المرأة السعودية ودورها في تحقيق التنمية وفقا لرؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: **ما أثر تمكين المرأة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ على بنية الأسرة وأدوارها، وعلى أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال؟**

ثانيًا: أهمية الدراسة

١. **الأهمية النظرية:**

- تسعى هذه الدراسة إلى إثراء البناء النظري لمفهوم "تمكين المرأة" من خلال ربطه بالسياق السعودي الخاص، حيث تتلاقى الرؤية التنموية مع الخصوصية الثقافية والدينية.
- قد تُسهم في تطوير فهم أعمق لتمكين المرأة ليس فقط بوصفه هدفًا تنمويًا، بل كعملية اجتماعية تؤثر في البنى الأسرية والقيم المجتمعية. كما تتيح الدراسة بناء تصور علمي للكيفية التي يعاد بها تشكيل أدوار المرأة في مجتمع محافظ.
- تُبرز الدراسة أهمية النظر إلى الأسرة كوحدة تحليل أساسية عند تناول قضايا التمكين، إذ تسلط الضوء على التغيرات في البنية الأسرية الناتجة عن مشاركة المرأة في التعليم والعمل، وتقلّدها أدوارًا قيادية.
- تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر التغير في وضع المرأة على عمليات التنشئة الاجتماعية للأطفال والمراهقين داخل الأسرة، لا سيما من حيث انتقال القيم، وضبط السلوك، وبناء الهوية..

٢. **الأهمية التطبيقية:**

- توفر الدراسة نتائج ومعطيات ميدانية تسهم في مساعدة الجهات المعنية وصناع السياسات في تقييم فاعلية برامج تمكين المرأة التي أُطلقت في إطار رؤية ٢٠٣٠، وقياس أثرها المباشر وغير المباشر على الأسرة والمجتمع.
- تساعد في تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تعزيز أو مراجعة بما يضمن تحقيق التوازن بين التمكين الفردي والاستقرار الأسري

من خلال تحليل تأثير تمكين المرأة على الأدوار الأسرية والعلاقات داخل الأسرة، تساعد الدراسة على بلورة مقترحات وتوصيات يمكن أن تفيد في توجيه برامج التوعية والإرشاد الأسري.

- تُمكّن نتائج الدراسة من دعم المؤسسات التعليمية والجهات المختصة بالتنشئة الاجتماعية في تطوير مناهج وبرامج تأهيلية تأخذ في الاعتبار التغيرات الاجتماعية المتسارعة، وتعمل على تعزيز ثقافة المساواة والمسؤولية المشتركة داخل الأسرة، خاصة بين الأجيال الناشئة.

ثالثا: أهداف الدراسة

١. التعرف على رؤية المملكة في تمكين المرأة السعودية.
٢. التعرف على أوجه مساهمة المرأة وتمكينها في الأنشطة الاجتماعية وتنمية المجتمع.
٣. تحديد الآثار السلبية لخروج المرأة للعمل على الأسرة وتنشئة أطفالها.
٤. طرح الحلول الواقعية والسبل الكفيلة لمواجهة الآثار السلبية لتمكين المرأة والحد منها.

رابعاً: تساؤلا الدراسة:

١. ما رؤية المملكة في تمكين المرأة السعودية؟
٢. ما أوجه مساهمة المرأة وتمكينها في الأنشطة الاجتماعية وتنمية المجتمع؟
٣. ما الآثار السلبية لخروج المرأة للعمل على الأسرة وتنشئة أطفالها؟
٤. ما الحلول الواقعية والسبل الكفيلة لمواجهة الآثار السلبية لتمكين المرأة والحد منها؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة

١. **مفهوم تمكين المرأة:**

التمكين عملية تصبح النساء بموجبها قادرات على تنظيم أنفسهم لزيادة الاعتماد على الذات، وتأكيد حقهن في إتخاذ خيارات مستقلة والسيطرة على الموارد التي تساعد على القضاء على التبعية.[١]

[1] Varghese, Thresiamma. "Women empowerment in Oman: A study based on Women Empowerment Index." Far East Journal of Psychology and Business 2.2 (2011): 37-53.

في حين يعرف تمكين المرأة على أنه مفهوم يتضمن قدرا كبيرا من الخيارات التي يجب أن تتوفر للمرأة، سواء فيما يتعلق بالفرص الاقتصادية، أو من حيث توفر الخدمات الصحية والتعليمية بما يؤدي إلى تحسين قدراتها لاتخاذ هذه الاختيارات او القرارات.[٢]

ومن ناحية أخرى ترى **جبري** وزملاؤها أن الاعتقاد بالفاعلية أو التمكين الذاتي يشجع النساء على المشاركة بشكل كامل في عملية التطوير وليس انتظار التطوير ليأتي إلى مجتمعاتهن، لأن الأفراد ذوي المكنة يريدون أن يساعدوا في توجيه تلك العملية، ولذلك فإن تطوير احترام الذات والحس الذاتي بالفاعلية هما عنصران ضروريان لنجاح تعليم التمكين.[٣]

ويعرف الباحث **مفهوم تمكين المرأة إجرائيا** بأنه، عملية ممنهجة تهدف إلى تعزيز قدرات المرأة الفردية والجماعية في مختلف المجالات الحياتية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بما يُمكّنها من ممارسة حقوقها كاملة وأداء أدوارها بفاعلية واستقلالية تامة، وذلك في سياق تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

١. مفهوم الأسرة:

الأسرة هي نظام اجتماعي أساسي بل نواة أية مجتمع ، تقوم بإشباع الحاجات البيولوجية والعاطفية، وهى مصدر الأخلاق والمثل العليا والقيم والإطار الثقافي لضبط السلوك وتربية الأطفال وتنشئتهم وتوجيههم.[٤]

وتعرف أيضا بأنها تلك الوحدة الناتجة عن عقد يفيد ملك المتعة مقدرا، أي يراد به استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع، ويجعل لكل منهما حقوق وواجبات على الآخر.[٥]

كما يمكن تعريف **الأسرة:** بأنها المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع، وأهم أركانها، الزوج والزوجة والأولاد.[٦]

---

[2] Malhotra, Anju, Sidney Ruth Schuler, and Carol Boender. "Measuring women's empowerment as a variable in international development." background paper prepared for the World Bank Workshop on Poverty and Gender: New Perspectives. Vol. 28. 2002, p6.

[٣] نسيمة مصطفى الخالدي، تمكين المرأة في المنهاج المدرسي : دراسة نوعية تحليلية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص٣٣.

(٤) زهرة البشير محمد الجمل ، دور الأسرة فى التنشئة السياسية ، ج ٢ ، العدد ١٥٠ ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، أكتوبر ٢٠١٢ ، ص ٨١١ .

(٥) محمد عقله ، نظام الأسرة فى الإسلام ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٠ ، ص : ١٧

[٦] تمارا محمد زياد الجاد الله، الأسرة ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا وتربويا، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، مكة، ٢٠١٥، ص١٦.

أما **هربرت سبنسر**، فقد اعتبر الأسرة وحدة بيولوجية واجتماعية تسيطر عليها الغرائز الواعية، وتتشكل طبيعة الأسرة بتشكل طبيعة الحياة الاجتماعية السائدة، وكان سبنسر من أنصار سيادة الرجل على الأسرة ومن أنصار عدم نزول المرأة إلى ميدان الحياة العامة إذ يكتفي بتثقيفها لتكون زوجة وربة بيت.[٧]

يعرف **أوجبرن** الأسرة بأنها "نظام عالمي أكثر من كافة النظم الأخرى رغم قيام هذه النظم بوظائف جزئية عديدة في وظائف الأسرة". [٨].

ويعرف الباحث **مفهوم الأسرة إجرائيا** يُعرَّف بأنه وحدة اجتماعية تتكوَّن من أفراد مرتبطين بروابط دم أو زواج، يعيشون معاً في إطار من التفاعلات المتبادلة التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، وتلعب دوراً محورياً في استيعاب التغيرات الناتجة عن تمكين المرأة السعودية من خلال تعزيز مشاركتها الفاعلة في المجتمع والاقتصاد، مما يؤثر بشكل مباشر على هيكل الأسرة وأنماط التواصل داخلها، وينعكس على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

٢. مفهوم التنشئة الاجتماعية:

والتنشئة الاجتماعية هي سيرورة مستمرة ومتغيرة على امتداد الحياة، بحيث إنها تهدف إلى الاندماج الاجتماعي النسبي والمتوالي من لدن الفرد، وباعتبارها ،من جهة أخرى، بمثابة وسيلة لاكتساب الشخصية من خلا استيعاب طرائق الحركة والفعل اللازمة(معايير وقيم وتمثلات اجتماعية...) من أجل تحقيق درجة من التوافق النسبي عبر سياق الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد داخل تلك الحياة المتغيرة باستمرار.[٩]

ويقصد بالتنشئة الاجتماعية عمليات التفاعل الاجتماعي التي تنتقل بالطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي له شخصية تعبر عن ثقافة مجتمعة، وهي بهذا المعلى تهدف إلى تشكيل افراد إنسانيين من مكان وزمان معينين لكي يستطيعوا اكتساب المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات المرغوب فيها والممارسات الاجتماعية المختلفة التي تسهل لهم التعامل والتكيف مع البيئتين الاجتماعية والطبيعية.[١٠]

---

[٧] عصمت تحسين عبد الله، علم اجتماع الزواج والأسرة، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦، ص ص ٢٩-٣١.

(1) William F. Ogburn and Meyer F. Nimkoff Technology and the changing Fomily, Haughton Uiffin company, Baston 1995. pp. 14 – 15 .

[٩] محمد قاسم علي قحوان، إضاءات في أصول التربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ٨٠.

[١٠] بشار عبد الله مصلح، " واقع التنشئة الاجتماعية الديمقراطية في الأسرة الأردنية في محافظة المفرق"، مجلة العلوم التربوية، عدد ٧، يناير ٢٠٠٥، ص ٧٨.

كما تعني التنشئة الاجتماعية كذلك: عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد: طفلا، فمراهقا، فراشدا، فشيخا، سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق الاجتماعي معه، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وهي عملية إدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية.[١١]

ويعرف الباحث **مفهوم التنشئة الاجتماعية إجرائيا** بأنها مجموعة من البرامج والمبادرات التنموية والسياسات الاجتماعية التي تهدف إلى تعزيز مكانتها وتمكينها في مختلف المجالات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية، ومن ثم تنعكس هذه المكتسبات على بنية الأسرة وعلاقاتها الاجتماعية، حيث تسهم في بناء أجيال قادرة على التكيف مع متطلبات التطور والحداثة، وتحفز التفاعل الإيجابي داخل الأسرة والمجتمع، كما تساهم في ترسيخ قيم التعاون والمساواة والاحترام المتبادل بين الأفراد.

سادساً: التوجه النظري للدراسة:

١. النظرية البنائية الوظيفية :

البنائية الوظيفية هي النظرية السوسيولوجية التي يمكن من خلالها دراسة الأنساق الاجتماعية دراسة علمية منظمة لأنها تهتم بدراسة المعوقات الوظيفية لفهم ودراسة الديناميكية والتغير ، وهي فوق ذلك لا تقتصر علي دراسة الجوانب الإستاتيكية في البناء الاجتماعي ، لكنها تنظر إلي المجتمع نظرة كلية [١٢].

ومن خلال دراسة البنائية الوظيفية نستطيع أن نقدر بشكل عام ماذا سيحدث في مجتمع ما ، عن طريق ملاحظة أداء النسق الجزئي لوظيفته ، فدراسة النتائج المترتبة علي وجود صعوبات ومعوقات تواجه طلاب الدراسات العليا والبحث العلمي قد تكشف عن تأكيد واضح لضرورة قلب وتبديل– الكل – النسق الكلي وتوزيعه بانتظام حتي يؤدي ذلك إلي ظهور علاقات وظيفية متبادلة ، تساهم في استقرار وانسجام أجزاء النظام الاجتماعي ككل مما يحقق توازن المجتمع.

والواقع أن الكفاية المنطقية لاستخدام النسق الوظيفي كأداة لتنظيم الواقع الاجتماعي تتطلب نوعًا من العلاقة المتبادلة بين الظواهر الاجتماعية المشاهدة ، كما تمثل تلك هذه الظواهر تلك الأنماط المطردة من السلوك الاجتماعي وبين النتائج الاجتماعية المترتبة علي هذه الظاهرة بحيث لا تقف الدراسة في ضوء النسق الوظيفي عند مجرد قيام اطراد التتابع بين الظاهرة ونتائجها الاجتماعية ، بل لابد أن تسير

---

[١١] زينب عبد العزيز المحرج، الابتزاز في المجتمع السعودي وضوابط الحد منه، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، ٢٠١٣، ص ٦٥.

[١٢] فادية عمر الجولاني، التغير الاجتماعي –مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص ٢٦ .

في مسلك آخر لتحدد العلاقة المتبادلة القائمة بين النتيجة ذاتها وما تباشره من آثار علي الظاهرة السابقة لها(١٣).

وتعتمد البنائية الوظيفية علي ست أفكار رئيسية هي (١٤) :

١. يمكن النظر إلي أي شيء سواء كان كائناً حياً وسواء كان فرداً أم مجموعة أم تنظيماً رسمياً أو مجتمعاً علي أنه نسق أو نظام وهذه النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة .
٢. لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها والا فإن النسق يفني أو يتغير تغيراً جوهرياً .
٣. لابد أن يكون النسق دائماً في حالة التوازن، ولكي يتحقق ذلك فلابد أن تلبي أجزائه المختلفة احتياجاته.
٤. وكل جزء من أجزائه قد يكون وظيفياً، أي يسهم في تحقيق توازن النسق، وقد يكو ضاراً وظيفياً أي عديم القيمة بالنسبة للنسق .
٥. يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل.
٦. وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة.

أما **بارسونز** فيرى أن الطفل يولد فى صفحة بيضاء تنقش عليها الثقافة نقوشها ، بما تنطوي عليه من توجهات قيمية وتوقعات للأدوار وهكذا تنتقل الثقافة والتربية عبر الأجيال ، فكل جيل يستدمج الثقافة والتربية، ويوجد لدى أعضاء المجتمع استعداداً للتعليم وللامتثال للقيم والمعايير وتوقعات المجتمع.(١٥)

ولهذا في التنشئة الاجتماعية والتربية عملية هامة للغاية ، إن الأب والأم عند **بارسونز** ، هما الصانعان الساسيان لشخصية الطفل ، فالأم تكون لديها الفرصة الكاملة لتعليم وتربية الطفل على السلوكيات الإيجابية ، ويعتبر الارتباط العاطفي للطفل بأمه عاملاً هاماً فى عملية تعلم القيم المجتمعية السوية ، ويؤكد **بارسونز** أن الطفل إناء فارغ ينبغي ملؤه بالثقافة حيث أنه قابل للتشكيل.(١٦)

وفي السياق السعودي، يمثل تمكين المرأة خطوة بنيوية ذات دلالات عميقة، حيث لم يقتصر هذا التمكين على توسيع أدوارها في سوق العمل أو مشاركتها في الحياة العامة، بل امتد إلى إعادة صياغة أدوارها داخل الأسرة، وبالتالي إعادة تشكيل نمط التنشئة الاجتماعية للأبناء، فوفقًا للنظرية البنائية

---

(١٣) محمد عبد الكريم الحوراني، مرجع سابق ، ص ١٢٤ .
(١٤) سمير نعيم أحمد ، النظرية في علم الاجتماع: دراسة نقدية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١، ص ١٨٨.
(١٥) عبد السلام السيد عبدالله ، فى نظرية علم الاجتماع رؤية تحليلية نقدية ، مكتبة مشالى ، المنصورة ، ٢٠٠٦ ، ص : ١٣٦ .
(١٦) أحمد سليمان أبوزيد ، نظرية علم الاجتماع رؤية نقدية راديكالية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩ ، ص ص : ٧١ – ٧٢ .

الوظيفية، فإن الأسرة تُعد إحدى البنى المركزية التي تُسهم في تماسك المجتمع من خلال تأدية وظيفتيها الرئيسيتين: التنشئة الاجتماعية للأطفال وتوفير الدعم العاطفي والاستقرار لأفرادها، ولذلك فإن إعادة تعريف أدوار المرأة داخل الأسرة – كنتيجة لتمكينها اقتصادياً وتعليمياً ومهنياً – تُفضي إلى تغيرات وظيفية في بنية الأسرة، وتؤدي إلى إعادة توزيع الأدوار التقليدية بين الجنسين داخل المنزل، مما يعزز من قيم المساواة والاعتماد المتبادل ويخلق نموذجًا جديدًا للتنشئة قائمًا على التفاهم والتكافؤ.

سابعاً: الدراسات السابقة:

دراسة إسلام سرور الدسوقي محمد زيادة، بعنوان " مظاهر تمكين المرأة في الأسرة والمجتمع " رؤية وتحليل اجتماعي"، ٢٠٢٥.[١٧]

تناولت هذه الدراسة مظاهر تمكين المرأة كما عكستها ثلاثية نجيب محفوظ، وسعت للتعرف على نماذج المرأة المتعددة في الرواية، والمتغيرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بتمكينها داخل الأسرة والمجتمع. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتحليل المضمون، وتوصلت إلى وجود تمكين متنوع (اجتماعي، ثقافي، اقتصادي) للمرأة من خلال شخصيات مختلفة كالأم، والمرأة المثقفة، والساقطة، وأبرزت دور العادات والتقاليد والمعتقدات في التأثير على هذا التمكين.

دراسة فاطمه العصيمي وآخرون، بعنوان " واقع تمكين المرأة العاملة في خدمة ضيوف الرحمن ضمن منظومة الحج والعمرة "، ٢٠٢٥.[١٨]

هدفت الدراسة إلى تقييم تمكين المرأة العاملة في خدمة الحجاج والمعتمرين من حيث الفرص والتحديات، اعتمادًا على المنهج الوصفي التحليلي واستبيان شمل ١٣٠ موظفة ومتطوعة. أظهرت النتائج أن هناك فرصًا عالية لتمكين المرأة بنسبة ٧٨.٢%، في حين وُجدت تحديات تعيق هذا التمكين بنسبة ٦٤.٥%. وأوصت الدراسة بزيادة التوظيف النسائي في هذا القطاع، وتعزيز مشاركتهن في مراكز صنع القرار، وتشخيص العوائق الشخصية والبيئية التي تحد من التمكين ومعالجتها بما يتماشى مع أهداف رؤية ٢٠٣٠.

دراسة Safari Aliakbari, Mashood بعنوان "تحليل أداء البلديات الريفية في تمكين وتسهيل مشاركة المرأة الريفية (دراسة حالة: بلديات كرمانشاه الريفية غرب إيران) "، ٢٠٢٤.[١٩]

---

[١٧] إسلام سرور الدسوقي محمد زيادة، " مظاهر تمكين المرأة في الأسرة والمجتمع " رؤية وتحليل اجتماعي"، مجلة القراءة والمعرفة، المجلد ٤٥، العدد٣، ٢٠٢٥.

[١٨] فاطمه العصيمي وآخرون، " واقع تمكين المرأة العاملة في خدمة ضيوف الرحمن ضمن منظومة الحج والعمرة "، المجلة العربية للإدارة، المجلد ٤٥، العدد٣، ٢٠٢٥.

[19] Safari Aliakbari, Mashood. "Analyzing the Performance of Rural Municipalities in Empowering and Facilitating the Participation of Rural

تناولت الدراسة أداء البلديات الريفية في محافظة كرمانشاه بإيران في تمكين المرأة الريفية وتسهيل مشاركتها في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي واستبيانات وُزّعت على ٣٦٥ امرأة ريفية. أظهرت النتائج أداءً متوسطًا للبلديات في التمكين الاجتماعي والفردي، وضعيفًا في التمكين الاقتصادي وتسهيل المشاركة في الجوانب الاجتماعية والبيئية. كما كشفت الدراسة عن ٢١ عاملًا مؤثرًا في تمكين المرأة، مصنّفة ضمن خمس فئات رئيسية، وبيّنت نمذجة المعادلات الهيكلية أن هذه العوامل تفسر ٥٧% من التغير في أداء البلديات بهذا المجال.

دراسة Aziz, Noshaba, et al بعنوان " نهج مختلط (كمي ونوعي) لقياس تمكين المرأة في الزراعة: أدلة من آزاد جامو وكشمير، باكستان "، ٢٠٢٣.[٢٠]

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى تمكين المرأة الريفية في إقليم السند بباكستان باستخدام منهج كمي قائم على استبيان مكوّن من مقياس ليكرت الخماسي، شمل مؤشرات متعلقة بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية والمعايير الثقافية. كشفت النتائج عن ضعف حاد في التمكين بجميع مستوياته (الاجتماعي، النفسي، الاقتصادي، والسياسي) لدى النساء الريفيات، مع وجود هشاشة في أوضاعهن الاجتماعية والاقتصادية. وأوصت الدراسة بضرورة تبني سياسات فعّالة تعزز الأمن الجنساني، وإطلاق برامج دعم متنوعة، مع التشديد على تطبيقها من قبل السلطات المختصة.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، فضلاً عن الاستعانة باستمارة الاستبيان طبقت على عينة عشوائية من النساء في مدينة مكة بالمملكة العربية السعودية.

مجالات الدراسة:

أ – **المجال الجغرافي للدراسة:** تم التطبيق الدراسة في مدينة مكة.

ب– **المجال البشري للدراسة:** تمثل المجال البشري للدراسة على عينة عشوائية من النساء العاملات في مدينة مكة.

وتم تحديد حجم العينة من خلال المعادلة التالية:

(أ) نحسب حجم العينة على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم من المعادلة التالية:

Women (Case Study: Kermanshah's Rural Municipalities in the west of Iran)." Sustainable Rural Development 8.1 (2024).

[20]Aziz, Noshaba, et al. "A mixed-method (quantitative and qualitative) approach to measure women's empowerment in agriculture: evidence from Azad Jammu & Kashmir, Pakistan." Community, Work & Family 26.1 (2023): 21-44..

$$\text{حجم العينة (ن}_{1}) = \frac{Z^{2}}{\text{خ}^{2}_{\text{م}}} \times \text{ف} (١ - \text{ف})$$

$$\text{حجم العينة (ن}_{1}) = \frac{(١.٩٦)^{2}}{(٠.٠٥)^{2}} \times ٠.٥ (١ - ٠.٥)$$

حجم العينة (ن١) = ١٥٣٦.٦٤ × ٠.٢٥ = ٣٨٤.١٦ مفردة .

نقرب الكسر إلى أقرب رقم صحيح، فيصبح:

حجم العينة (ن١) = ٣٨٥ مفردة.

(ب) نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة وذلك باستخدام معادلة تصحيح حجم العينة كالتالي:

حجم العينة =	ن١	
	+١	ن١−
		ن ٣٨٥
حجم العينة =	ن١	
	+١	١−٣٨٥
		٢١١٧٠٦

حجم العينة = ٣٨٤.٣ مفردة

نقرب الكسر لأقري رقم صحيح فيصبح:

حجم العينة = ٣٨٤ مفردة.

ج- <u>المجال الزمني:</u> ويقصد بالمجال الزمني للدراسة الفترة الزمنية التي تم خلالها جمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية، وقد استغرقت هذه الفترة حوالى ٦ أشهر، من شهر يناير ٢٠٢٥ حتى شهر يونيو ٢٠٢٥.

<u>تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية</u>

التساؤل الأول / ما رؤية المملكة في تمكين المرأة السعودية؟

- أظهرت **نتائج الدراسة الميدانية** الجوانب التي ركزت عليها رؤية ٢٠٣٠ في تمكين المرأة السعودية وقد تبين وجود تنوعًا واضحًا في أولويات التمكين. وقد جاءت "زيادة الفرص التعليمية والتدريبية" في المرتبة الأولى بنسبة ٨٤.٦%. تلتها في المرتبة الثانية "حماية الحقوق القانونية للمرأة" بنسبة

٧٤.٧%. وفي المرتبة الثالثة جاءت "تعزيز المشاركة في سوق العمل" بنسبة ٧٠.٦%، ثم "تعزيز المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية" بنسبة ٦٩.٠%.

التساؤل الثاني / ما أوجه مساهمة المرأة وتمكينها في الأنشطة الاجتماعية وتنمية المجتمع ؟

- توضح **نتائج الدراسة الميدانية** بشكل قاطع تقييمًا إيجابيًا للغاية لمستوى مشاركة المرأة السعودية في الأنشطة التطوعية والخيرية. تشير الأرقام إلى أن الغالبية العظمى من العينة، وتحديدًا ٦١.٢%، ترى أن هذه المشاركة "ممتازة وتفوق التوقعات". وتتبعها نسبة ١٨.٨% ممن يرينها "جيد جداً"، و١٣.٥% يرينها "جيد". في المقابل، فإن نسبة ضئيلة جدًا من العينة، لا تتجاوز ٦.٠%، ترى أن المشاركة "متوسطة وتحتاج لتحسين"، بينما يرى ٠.٥% فقط أنها "ضعيفة وتحتاج لجهود كبيرة".

التساؤل الثالث / ما الآثار السلبية لخروج المرأة للعمل على الأسرة وتنشئة أطفالها ؟

- أظهرت **نتائج الدراسة الميدانية** المشاكل السلوكية للطفل بسبب خروج المرأة للعمل، وقد تبين وجود مجموعة من الآثار السلوكية التي لوحظت على الأطفال. وتصدرت قضاء وقت مفرط أمام الشاشات المرتبة الأولى بنسبة ٦٣.٨%. تلتها في المرتبة الثانية الاعتمادية المفرطة على الآخرين بنسبة ٥٣.٦%. أما مشاكل النوم أو الأكل فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة ٣٤.٤%. بينما جاءت الانطوائية والعزلة الاجتماعية في المرتبة الرابعة بنسبة ٣١.٠%.
- تبين من **نتائج الدراسة الميدانية** تأثير ساعات العمل على نظام الأسرة اليومي حيث تبين أن النسبة الأكبر من المشاركات أشرن إلى حدوث تغيير في مواعيد الوجبات بنسبة ٨٢.٠%. تلي ذلك تأخر أوقات النوم بنسبة ٦٣.٠%. كما أبلغت نسبة ٣٠.٧% من المشاركات عن قلة النشاطات العائلية المشتركة. أما تغيير روتين المذاكرة والواجبات فظهر لدى ٢٤.٠% من المشاركات، في حين سجلت نسبة ١٩.٠% قلة في الخروجات والنزهات العائلية.

التساؤل الرابع / ما الحلول الواقعية والسبل الكفيلة لمواجهة الآثار السلبية لتمكين المرأة والحد منها ؟

- أسفرت **نتائج الدراسة الميدانية** استراتيجيات المرأة العاملة للتوازن بين العمل والأسرة، وقد تبين أن غالبية النساء العاملات يلجأن إلى تنظيم دقيق للوقت والأولويات كاستراتيجية رئيسية لتحقيق التوازن، حيث حصل هذا الخيار على أعلى نسبة تأييد بلغت ٨٢.٦%. كما جاءت الاستعانة بالتكنولوجيا لإدارة المهام في المرتبة الثانية بنسبة ٧٦.٨%. بينما حلت الاستعانة بخدمات الدعم المنزلي ثالثًا بنسبة ٦٢.٢%.

عاشرا: توصيات الدراسة:

- تعزيز التشريعات الداعمة للمرأة من خلال مراجعة وتحديث القوانين ذات الصلة بتمكين المرأة في المجال الأسري والاجتماعي والاقتصادي بما يتماشى مع مستهدفات رؤية ٢٠٣٠.

- زيادة تمثيل المرأة في مواقع صنع القرار في المؤسسات الحكومية والمجتمعية، بما يتيح لها المساهمة الفاعلة في رسم السياسات ذات الصلة بالأسرة والتنشئة.
- دمج مفاهيم تمكين المرأة وقيم المساواة الإيجابية في المناهج التعليمية بمختلف المراحل، لخلق وعي مجتمعي مبكر بأهمية دور المرأة.
- تفعيل البرامج التوعوية والإعلامية التي تبرز النماذج النسائية الناجحة وتُعزّز من صورة المرأة كشريك فاعل في تنمية الأسرة والمجتمع.
- توسيع نطاق برامج الدعم الاقتصادي للمرأة مثل القروض الصغيرة، والتدريب المهني، والمبادرات الريادية، خاصة للأسر ذات الدخل المحدود.
- توفير مراكز إرشاد أسري واجتماعي تقدم الدعم للمرأة والأسرة في ظل المتغيرات الناتجة عن تمكين المرأة وتغير أدوارها.

مراجع البحث

1. Varghese, Thresiamma. "Women empowerment in Oman: A study based on Women Empowerment Index." Far East Journal of Psychology and Business 2.2 (2011): 37-53.
2. Malhotra, Anju, Sidney Ruth Schuler, and Carol Boender. "Measuring women's empowerment as a variable in international development." background paper prepared for the World Bank Workshop on Poverty and Gender: New Perspectives. Vol. 28. 2002, p6.

٣. نسيمة مصطفى الخالدي، تمكين المرأة في المنهاج المدرسي : دراسة نوعية تحليلية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص٣٣.

٤. زهرة البشير محمد الجمل ، دور الأسرة فى التنشئة السياسية ، ج ٢ ، العدد ١٥٠ ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، أكتوبر ٢٠١٢ ، ص ٨١١ .

٥. محمد عقله ، نظام الأسرة فى الإسلام ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٠ ، ص : ١٧ .

٦. تمارا محمد زياد الجاد الله، الأسرة ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا وتربويا، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، مكة، ٢٠١٥، ص١٦.

٧. عصمت تحسين عبد الله، علم اجتماع الزواج والأسرة، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦، ص ص ٢٩-٣١.

8. William F. Ogburn and Meyer F. Nimkoff Technology and the changing Fomily, Haughton Uiffin company, Baston 1995. pp. 14 – 15.

٩. محمد قاسم علي قحوان، إضاءات في أصول التربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ٨٠.

١٠. بشار عبد الله مصلح، " واقع التنشئة الاجتماعية الديمقراطية في الأسرة الأردنية في محافظة المفرق"، مجلة العلوم التربوية، عدد ٧، يناير ٢٠٠٥، ص ٧٨.

١١. زينب عبد العزيز المحرج، الابتزاز في المجتمع السعودي وضوابط الحد منه، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، ٢٠١٣، ص ٦٥.

١٢. فادية عمر الجولاني، التغير الاجتماعي –مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص ٢٦ .

١٣. محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٦، ص ١٢٤ .

١٤. سمير نعيم أحمد ، النظرية في علم الاجتماع : دراسة نقدية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١، ص ١٨٨.

١٥. عبد السلام السيد عبدالله ، فى نظرية علم الاجتماع رؤية تحليلية نقدية ، مكتبة مشالى ، المنصورة ، ٢٠٠٦ ، ص : ١٣٦ .

١٦. أحمد سليمان أبوزيد ، نظرية علم الاجتماع رؤية نقدية راديكالية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩ ، ص ص : ٧١ – ٧٢ .

١٧. إسلام سرور الدسوقي محمد زيادة، " مظاهر تمكين المرأة في الأسرة والمجتمع " رؤية وتحليل اجتماعي"، مجلة القراءة والمعرفة، المجلد ٤٥، العدد٣، ٢٠٢٥.

١٨. فاطمه العصيمي وآخرون، " واقع تمكين المرأة العاملة في خدمة ضيوف الرحمن ضمن منظومة الحج والعمرة "، المجلة العربية للإدارة، المجلد ٤٥، العدد٣، ٢٠٢٥.

19. Safari Aliakbari, Mashood. "Analyzing the Performance of Rural Municipalities in Empowering and Facilitating the Participation of Rural Women (Case Study: Kermanshah's Rural Municipalities in the west of Iran)." Sustainable Rural Development 8.1 (2024).
20. Aziz, Noshaba, et al. "A mixed-method (quantitative and qualitative) approach to measure women's empowerment in agriculture: evidence from Azad Jammu & Kashmir, Pakistan." Community, Work & Family 26.1 (2023): 21-44 ..